بوصلة الإرهاب تتجه مجدداً صوب عدن

من يستهدف عدن؟!

كيف ستواجه الأجهزة محاولة التخريب المشتركة؟

اللواء شلال: العمليات الإرهابية لن تثنينا عن تثبيت الأمن والاستقرار

الأمناء/ قسم التقارير+ تقرير/ هاشم بحر:

عاودت الجماعات الإرهابية، المدعومة من القوى السياسية اليمنية، تكرار محاولاتها بضرب الاستقرار الأمني الذي تشهده العاصمة عدن، لإفشال التوافقات الأخيرة، التي توجت بتشكيل مجلس القيادة الرئاسي.

وشهدت العاصمة عدن يوم الأحد عملية إرهابية استهدفت رئيس العمليات المشتركة اللواء الركن/ صالح علي الذرحاني، بسيارة مفخخة في مدينة المعلا بالعاصمة عدن.

ويرى سياسيون أن العملية الإرهابية في العاصمة عدن هدفها إغراق المدينة في مستنقع الإرهاب لإفشال مرحلة التوافق، بعد النجاح الكبير للمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي أنهى هيمنة حزب الإصلاح الإخواني على السلطة الشرعية.

الإرهاب ورقة الإخوان والحوثي الأخيرة

ووجه نشطاء سياسيون أصابع الاتهام، عقب الانفجار، نحو جماعة الحوثي والإخوان، وهي أبرز الأطراف المتضررة من مخرجات مشاورات الرياض، التي أطاحت بالإخوان من رأس السلطة الشرعية.

ويعتبر الإرهاب أحد الأوراق التي تستخدمها القوى اليمنية وعلى رأسها حزب الإصلاح وجماعة الحوثي، ضمن الحرب على الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ويقول الصحفي الجنوبي فتاح المحرمي: «إن القوى التي لا تريد أن يعم الأمن والاستقرار والذهاب إلى مرحلة بناء المؤسسات الحكومية والتنمية في عدن والجنوب، وتناهض التوافق الذي خرجت به مشاورات الرياض، وتعطل معالجة ملف الخدمات، هي من لها مصلحة في عودة التفجيرات الإرهابية إلى عدن، عبر التخادم المباشر أو غير المباشر مع العناصر المأجورة والخلايا النائمة لتنفيذ مثل هكذا أعمال إرهابية».

فيما تحدث مستشار وزير الإعلام، فهد الشرفي، عن عودة العمليات الإرهابية، حيث قال: «إن الهدف من ذلك إغراق العاصمة عدن في مستنقع الإرهاب والفشل، وهذا المخطط القديم والجديد، يعلم الجميع من وراءه ومن عمل ويعمل على تنفيذه باستخدام كل أدوات التدمير والعنف والإجرام القذرة». في إشارة إلى حزب الإصلاح وجماعة الحوثي.

وأكد الشرفي أن المسؤولية الكاملة في مواجهة هذا المخطط ومن يقف خلفه تقع على عاتق مجلس القيادة الرئاسي، بعيدا عن كل أشكال المجاملة والمواربة.

وقال الشرفي في تغريدة: «إن المستفيد الأول من زعزعة أمن العاصمة عدن هو المشروع الحوثي، لكنه لا يستطيع العمل لوحده». مشيرا إلى أن «هناك تخادم وتنسيق عال بينه وبين أطراف أخرى بدعم خارجي سخي، يمولّ خلايا وعمليات الإرهاب والتخريب في عدن والجنوب».

ابتلاع الجنوب

فيما يرى سياسيون جنوبيون أن العملية الإرهابية التي ضربت العاصمة عدن، ذريعة استخدمتها أطراف سياسية وقوى نافذة لتفكيك الأجهزة الأمنية في العاصمة عدن، تمهيدا للسيطرة عليها.

ويقول الإعلامي الجنوبي ورئيس مركز سوث24 للأخبار إياد الشعيبي: «إنّ القيادات الأمنية الكفؤة وغير الكفؤة طالما وتنتمي لمؤسسة القوات الجنوبية الأمنية والعسكرية فهي هدف لخصوم الجنوب وخصوم الاستقلال وخصوم تقرير المصير».

وأوضح أن المسببات لهذا الخلل كثيرة وأهمها أنّ النخبة السياسية الجنوبية لا تزال تقدّم التنازلات تلو التنازلات وتتحاشى الحقائق.

وقال في تغريدة له على تويتر: «إن هناك مخططًا لإشعال فوضى واسعة تنتهي في عدن الهدف هو التبرير لتشكيل قوات شمالية دخيلة في عدن لحماية الشماليين. ولذلك تزامنت دعوات شاذة مشابهة مع هذه الأحداث تماما».

وأشار إلى أن القوى التي فشلت في تحقيق مرادها عسكريا ستحاول تحقيقه بوسائل مختلفة، مشيرا إلى أن الجنوبيين يدفعون الثمن بكل الأحوال.

وتطابق رأي الشعيبي مع رأي الصحفي الجنوبي صلاح السقلدي الذي قال إنه حتى يتم ابتلاع الأجهزةٍ الأمنية والعسكرية الجنوبية تحت عنوان الهيكلة لا بدٌ أولا من إثبات فشلها وعدم أهليتها بإحداث حالة من الرعب والهلع من خلال تفجيرات، مفخخات، اغتيالات، وهو ما يتم اليوم على قدم وساق.

واضاف السقلدي إن حماية الحكومة ومجلس القيادة بقوة أمنية يمنية محترفة بديلة سيكون مبررًا وذريعة بحجم الكون عند ممول المفخخات.

كيف ستواجه الأجهزة الأمنية الإرهاب السياسي؟

وطالب سياسيون المجلس الانتقالي الجنوبي بإصلاحات جذرية في المؤسسة الأمنية في العاصمة وإشراك الكفاءات والكوادر في جميع الوحدات الأمنية، للحد من خطر الإرهاب في العاصمة الجنوبية.

وأثبتت الأجهزة الأمنية في العاصمة عدن وبعض المحافظات الجنوبية جدارتها في مواجهة التنظيمات الإرهابية خلال السنوات الماضية، ونجحت في تطهير المحافظات الجنوبية في مدة زمنية قصيرة.

وطالب الصحفي الجنوبي أحمد الصالح القيادة السياسية بإحداث تغييرات جذرية في الأجهزة الأمنية وإشراك مختصين وخبراء أمنيين.

كما طالب الصحفي الجنوبي صالح أبوعوذل بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، والقيام بعملية تغيير في عناصر الحواجز، ونشر عناصر أمنية بلباس مدني في كل شارع لمراقبة حركة السيارات، لمعرفة أي سيارة مركونة.

النقيب: المفخخات جزء من حرب شاملة تشن على الجنوب

من دخل عدن فهو آمن!

لماذا الإرهاب موجه نحو الجنوب؟

ويرى مراقبون أن استراتيجية بعض الأطراف والقوى اليمنية باستخدام الإرهاب لضرب القضية الجنوبية والمجلس الانتقالي، استراتيجية فاشلة، تخدم الحوثي بدرجة رئيسية، ولن تُسقط الجنوب ومشروعه الوطني.

وقالوا إن التعامل مع المجلس الانتقالي الجنوبي كشريك أساسي وحامل رئيسي لتضحيات ومطالب الجنوبيين، هو من سيضمن لهذه المرحلة النجاح.

وفشلت جماعة الإخوان، التي استخدمت السلطة الشرعية، في تركيع الجنوب، وإسقاط المحافظات الجنوبية، وتفكيك المجلس الانتقالي الجنوبي خلال سبع سنوات.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي لطفي شطارة: «المفخخات لن ترعب ولن ترهب الشعب الجنوبي، الذي يسير بعزيمة نحو استعادة دولته».

وأشار إلى أن العالم يشهد ويعرف من أين يأتي الإرهاب ومموليه ومشاريعهم السياسية لضرب قضية شعب الجنوب، متسائلا: لماذا الإرهاب موجه نحو الجنوب؟

وأكد شطارة أن نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح لم يفلح في إسقاط الجنوب، كما لم ولن يفلح التخادم الحوثي الإصلاحي في ذلك.

بوصلة الإرهاب تتجه إلى عدن

عادت بوصلة الإرهاب مجددا إلى عدن بعد إحداثياتها التي اتجهت إلى أبين والضالع بأشكال مختلفة وقبلها في عدن، ولكن عادت إلى عدن مجددا بما يوحي بمؤشر خطير باستهداف القيادات الجنوبية المنهج وآخرها ما تم صباح الأحد من محاولة استهداف إرهابية فاشلة لم ينتج عنها أي أضرار بشرية لقائد القوات الجنوبية المشتركة اللواء/ صالح الذرحاني، الخبير العملياتي الذي يعد من الطراز الرفيع وأحد أبرز الكوادر الجنوبية البارزة وأحد ضباط جيش دولة الجنوب قبل الوحدة، والذي نجا من محاولة استهداف موكبه أثناء مروره بسيارة مفخخة مركونة في شارع بالمعلا إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل.

موقع الانفجار الإرهابي الذي استهدف موكب اللواء صالح علي حسن الذرحاني في المعلا كان في منطقة تضم حديقة وروضة أطفال وكذا مبنى تجاري مزدحم بالمواطنين، غير أن عناية الله حالت دون أن تحقق الأيادي الإرهابية مبتغاها.

اللواء شلال: العمليات الإرهابية لن تثنينا عن تثبيت الأمن والاستقرار

وقال قائد وحدات مكافحة الإرهاب اللواء شلال علي شائع: «إن العمليات الإرهابية لن تثنينا عن تثبيت الأمن والاستقرار».

جاء ذلك في تعليق له عقب التفجير الإرهابي الذي استهدف رئيس هيئة العمليات المشتركة بالمنطقة العسكرية الرابعة بالقرب من شرطة المعلا في العاصمة عدن.

وأضاف شلال في حديث له مع قناة عدن المستقلة: "نطمئن شعبنا بأننا سائرون نحو اجتثاث التنظيمات الإرهابية من أرض الجنوب».

وأكد شلال في ختام حديثه أن «النصر سيكون حليف شعب الجنوب وقواته المسلحة والأمنية».

النقيب: المفخخات جزء من حرب شاملة تشن على الجنوب

ومن جانبه قال المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية المقدم محمد النقيب: «إن تلك الأعمال الإرهابية منها المفخخات جزء من حرب شاملة تشن على الجنوب لكنها ستبوء بالفشل».

وأضاف في تعليقه على حادثة استهداف رئيس هيئة العمليات المشتركة اللواء صالح محمد حسن: «إن نتائجها ومهما كانت جسيمة إلا أنها تزيد شعب الجنوب - ممثلا بمؤسستيه العسكرية والأمنية - قوة وعزمًا وإصرارًا على استكمال تحرير الجنوب من قوى الاحتلال وأدواته الإرهابية».